[159] الرمي (1) " ومن رباط الخيل " قيل: اسم للخيل التي تربط في سبيل ا فعال: بمعنى مفعول أو مصدر سمي به يقال: ربطه ربطا ورابطه مرابطة ورباطا، أو جمع ربيط كفصيل وفصال. وفي مجمع البيان عن النبي صلى ا عليه واله: وارتبطوا الخيل فان ظهورها لكم عز وأجوافها كنز (2) " ترهبون " أي تخوفون " به " الضمير لما استطعتم أو للاعداد " عدو ا وعدوكم " قيل: يعني كفار مكة، وأقول: خصوص السبب لا يدل على خصوص الحكم، ويدل على رجحان رباط الخيل للجهاد ولا رهاب أعداء ا وإن كان في زمن غيبة الامام عليه السلام توقعا لظهوره (1) كما ورد في الاخبار، وقد مر تفسير الآية الثانية وكذا الثالثة في باب أحوال داود عليه السلام، وقالوا: الصافن من الخيل: الذي يقوم على طرف سنبك يد أو رجل، وهو من الصفات المحمودة في الخيل لا تكاد تكون إلا في العراب الخلص، والجياد جمع جواد أو جود وهو الذي يسرع في جريه، وقيل الذي يجود بالركض، وقيل: جمع جيد، والخير: المال الكثير، والمراد هنا الخيل كما قال النبي صلى ا عليه واله وسلم: " الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة " وفي قراءة ابن مسعود: حب الخيل " حتى توارت بالحجاب " أي الخيل أو الشمس " فطفق مسحا " قيل: أي فأخذ يمسح السيف مسحا " بالسوق والاعناق " يقطعها لانها كانت سبب فوت صلاتها، وقيل: جعل يمسح بيده أعناقها وسوقها وحبالها، وفي الخبر: أن الضمير للشمس، والمراد بالمسح بالسوق والاعناق الوضوء بطريق شرع لهم. 1 - الفقيه: قال: قال رسول ا صلى ا عليه واله وسلم: الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة، والمنفق عليها في سبيل ا كالباسط يده بالصدقة لا يقبضها، فإذا أعددت

_____ (1) فروع الكافي 5: 29 رواه عن محمد بن يحيى عن عمران بن موسى عن الحسن ابن ظريف عن عبد ا بن المغيرة رفعه قال: قال رسول ا صلى ا عليه وآله في قول ا عزوجل: " واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ورباط الخيل " قال: الرمى. (2) مجمع البيان 4: 555. (3) أو حفاظة للدفاع عن حريم الاسلام ومنافع المسلمين. *

_____